

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

92/1/1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون الذين كفروا فلما جاءوا ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. بنس ما اشتروا به - [00:00:00](#)

ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان يقرب ما انزل الله بغيا ان ينزل عليهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ماء بغضب على غضب. وللكافرين عذاب مهين. الله اكبر - [00:00:20](#)

لا اله الا الله كل هذه الايات المتقدمة كلها مع اليهود وفي شأن اليهود لانهم موجودون حول المدينة كما تقدم ثلاث طوائف من اليهود بنو قريظة وبنو النضير وهما - [00:00:43](#)

ينتمون الى شريعة التوراة والى نبي الله موسى يدعون انهم موسى وتقدم جملة من قبيح اقوالهم وافعالهم وفي هذه الاية الايات يقول الله ولما جاءهم كتاب من عند الله وهو القرآن - [00:01:16](#)

مصدق لما معه يعني مؤيد وشاهد لما معهم من التوراة فان الله اخبر في القرآن عن انزال التوراة وانزل التوراة والانجيل اصدقها القرآن مصدق للتوراة وانها حق وكانوا من قبل اليهود كانوا من قبل - [00:01:47](#)

يستفتحون على الذين كفروا، كان بينه وبين الاوس والخزرج حلف وقتها مع بعضهم كل يقاتل مع حلفائهم وكانوا تستفتحون عليهم ويقولون سيظهر نبي ونقاتلكم معه وكان الاوس والخزرج ليسوا على بل كانوا على الشرك - [00:02:19](#)

وكان اليهود يفخرون عليهم ويدعون انهم انه سيبعث بنبي وانهم سيقاتلونهم معهم فيقاتلونهم معه وكانوا من قبل يستمتعون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا وهو هذا الرسول وهذا الكتاب - [00:02:46](#)

فباءوا بالخسران بالخيبة وكانت وكانوا اقصر صفقة ومن قدر الله ان الاوس والخزرج سبقوا الى الايمان بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم. فامنوا به واعوه ونصروه حسدهم اليهود فكفروا بهذا الرسول وبهذا الكتاب - [00:03:14](#)

فلما جاءه كتاب من عند الله مصدق لما معهم كفروا به. هذا جواب جواب الشرط هو قوله كفروا جواب لقوله ولما جاءهم الكتاب وجواب لقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:03:53](#)

فلعنة الله على الكافرين فباءوا بلعنة الله. باء اليهود بلعنة الله وغضبه ثم قال تعالى بنس ما اشتروا به انفسهم بنس فعل يدل على الذم. كما ان نعمة تدل على المدح - [00:04:12](#)

الله يقول بنس ما اشتروا به. يعني ما باعوا به انفسهم بالكفر بالله وبرسوله وكتابه بنس من انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. بغيا ان ينزل الله اي حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - [00:04:45](#)

فباؤوا بغضب رجعوا بغضب على غضب الغضب الاول ما فعلوه من قبل وما فعل وهو اسلافهم من قتل الانبياء وتحريف كتاب الله والغضب الثاني تكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

واليهود هم هم المغضوب عليهم التي نقرأها في الفاتحة المغضوب عليهم هم اليهود ولهذا كثيرا ما يذكرهم الله بالغضب في القرآن كما في هذه الايات وغيرها تباؤوا بغضب على غضب وللکافرين عذاب مهين - [00:05:40](#)

وتواعدهم الله بالغضب والعذاب المهين هذه هي نهايتهم وعاقبتهم جزاء على كفرهم وعنادهم نعم يا محمد. احسن الله اليك بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:06:09](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره لقول الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الايات. ولما جاءهم كتاب من الحمد لله يعني القرآن مصدق موافق لما معهم؟ يعني التوراة وكان - [00:06:40](#)

يعني اليهود من قبل من قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون يستنصرون على الذين كفروا. على مشركي العرب ذلك انهم كانوا يقولون اذا حزبهام امر ودهمهما دون اللهم انصرنا - [00:07:10](#)

في اخر الزمان. الذي نجد صفته في التوراة كانوا ينصرون وكانوا يقولون لاعدائهم من المشركين. قد اظل قد اظل ظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلكم معه قتل فلما جاءهم ما هرفوا يعني محمدا صلى الله عليه - [00:07:40](#)

وسلم من غير بني اسرائيل من من غير بني اسرائيل نعم كفروا به بغيا وحسدا. فلا لعنة الله على كافرين بس ما اشتروا به انفسهم بنس ونعمة. فلان ماضيا المدح والذنب. لا فعلاني فعلان ماضيان - [00:08:20](#)

اقولها اللغة فعلان ماضيان جامدان. بنس فعل ماض جامد. بمعنى انه ما يتصرف لا يأتي منه مضارع اذا قام يقوم ونصر ينصر الاعلان الماضية فعند الاعراب نقول بنس فعل ماض والفاعل كذا وكذا - [00:09:01](#)

بنس الرجل فلانا الرجل فاعل. نعم وضعا للمدح والذنب لا يتصرفان تصرف الافعال. معناه بنس الذي اختاروا لانفسهم. حين استبدلوا الباطل بالحق وقيل ها هنا. بمعنى البيع. والمعنى بنس اي حين اختاروا الكفر وبذلوا انفسهم - [00:09:24](#)

لنار ان يكفروا بما انزل الله. يعني القرآن بغيا اي حسدا واصل البغي الفساد. ويقال بغى الجرح ايش الفساد واصل البغي الفساد. نعم. ويقال بغى الجرح اذا فسد السادة والبغي الظلم واصله الطلب. والباقي طالب الظلم. والحاسد يظلم - [00:10:09](#)

المحسود جهده طلبا لازالة نعمة الله تعالى عنه. اينزل محمد صلى الله عليه وسلم. قال اهل مكة والبصرة. ينزل بالت كيف ينزل مكة والبصرة ينزل بالتخفيف الا في سبحان الذي - [00:10:47](#)

موضعين وحتى تنزل فان ابن كثير يشددهما وشدد مصريون في الانعام على ان ينزل اية زاد يعقوب تشديدا بما ينزل في النحل ووافق حمزة والكسائي في تخفيف وينزل الغيث في سورة لقمان وحاء ميم عين - [00:11:27](#)

والاخرون يشددون الكل. ولم يختلفوا في تشديد وما نزله الا بقدر والاخرون يشددون والاخرون يشددون الكل. ولم يختلفوا الا بقدر فباؤه بغضب اي رجعوا بغضب لا غضب قال ابن عباس ومجاهد الغضب الاول في تضييعهم التوراة وتبديلهم - [00:12:00](#)

صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال قتادة الاول كفرهم بعبسى والانجيل. والثاني بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. والقرآن والثاني بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم الكافرين الجاهدين بنبوة صابر الاية عامة. او بغضب على غضب الغضب الاول يشمل - [00:12:40](#)

كلما وقع منهم من اسباب غضب من عبادة العدل وتحريف الكتاب وكفر بالمسيح عليه السلام وكل من الناس المفسرين ذكر نوعا من اسباب الغضب. نعم وللکافرين الجاحدين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من من - [00:13:20](#)

في كلهم عذاب مهين. مخز يهانون فيه. قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله نعم اضواء البيع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي - [00:13:47](#)

رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة النحل. قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه هو خالق السماوات والارض. وان من يخلق هذه المخلوقات العظيمة - [00:14:27](#)

يتنزه ويتعظم ان يعبد معه ما لا يخلق شيئا. ولا يملك لنفسه شيئا. فالاية تدل على فان من يبرز الخلائق من العدم الى الوجود. يبرز يبرز. يبرز اين؟ فالاية تدل على - [00:14:51](#)

على ان من يبرز الخلائق من العدم الى الوجود. لا يصح ان يعبد معه ما لا يقدر على شيء. ولهذا اتبع قوله خلق السماوات والارض بالحق بقوله تعالى عما يشركون - [00:15:11](#)

واوضح هذا المعنى في آيات كثيرة. كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الاية. فدل على لان المعبود هو الخالق دون غيره. وقوله افمن يخلقك من لا يخلق افلا تذكرون - [00:15:29](#)

قوله ان جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له - [00:15:49](#)

ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا. ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا - [00:16:09](#)

ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقوله جل وعلا هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين. وقوله قل ارأيتم شركاؤكم الذين تدعون من دون الله؟ اروني ماذا - [00:16:29](#)

ما خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات الاية. وقوله قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا قلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين - [00:16:49](#)

وقوله جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:17:09](#)

وقوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض الاية؟ وقوله والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء الاية. الى غير ذلك من الايات - [00:17:29](#)

فهذه الايات تبين ان الذي يستحق ان يعبد هو من يخلق الخلق ويبرزهم من العدم الى الوجود ما غيره فهو مخلوق مربوب. محتاج الى من يخلقه ويدبر شؤونه قوله تعالى. فدلّت هذه الايات على نوعي التوحيد. توحيد الربوبية لانها تضمنت انه تعالى هو الخالق لهذا - [00:17:49](#)

وجود وهو المخرج له من العدم الى الوجود السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما. ودلت على توحيد العبادة لان من هان شأنه هو هو الاحق بالعبادة. فالمستحق للعبادة هو الذي يخلق ويدبر - [00:18:17](#)

الكويت يتصرف دون العاجز المربوب المدبر هذا من يخرج كمن لا يخلق افلا تذكرون وبهذا يعلم ان المشركين الذين يعبدون مع الله غيره هم اسفه الخلق واجهلهم ان سوا العبد بالرب ويشبهه وسوا العاجز بالقادر والناقص بالكامل. سفه اي سفه - [00:18:39](#)

ما بعده سفه الشرك مناقض للعقل كما انه مناقض للشرع نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى خلق الانسان من نطفة ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه خلق الانسان - [00:19:09](#)

من نطفة وهي مني الرجل ومني المرأة بدليل قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج الاية اي اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة. وقال صاحب الدرر المنثور بعد ذكر - [00:19:43](#)

الدر. الدر المنثور بعد ذكر بعض الروايات في تفسير الامشاج بالاخلاق. من ماء الرجل وماء المرأة واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله من نطفة ام شاج - [00:20:03](#)

قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم. قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما اسمعت ابا ذؤيب وهو يقول كان الريش والفوقين منه خلال النصل خالطه مشيج - [00:20:27](#)

ونسب في اللسان هذا البيت لزهير ابن حرام الهذلي وانشده هكذا كأن النصل والفوقين منها خلال ريشي سيط به مشيج. قال ورواه المبرد كأن المثني والشرجين منه خلاف النسل سبق بهما - [00:20:47](#)

النشيد قال ورواه ابو عبيد كأن الريش والفوقين منها خلال النسل سيط به ومعنى سيط به المشيد. وكل هذا يلقيه الشيخ رحمه الله من حفظه فهذا عجب انه يذكر هذا البيت برواياته وبالفاظه المختلفة - [00:21:07](#)

رحمه الله وهو علامة الحافظ في الحديث واللغة والقرآن انظر الى سرده الايات انفا نسردها تباعا كانه يقرأها من صفحة واحدة بالايات من مواضعها المختلفة. نعم قدس الله روحه ومعنى سيط به المشيد خلط به الخلط. اذا عرفت معنى ذلك فاعلم انه تعالى.

ومعنى ومعنى ومعنى - 00:21:38

به المشيخ. سيق والايش ؟ سيقا الحروف سين ياء طاء حسين. ياء وطاء احشرها ليك. سيطة. نعم. سيطة به مسجد. نعم خلط به

الخلطة. الخلطة عندي بفتح الخلط خلط به الخلط - 00:22:18

بفتح الخاء خاء ثم لام ساكنة ثم طاء صلى الله مفتوحة الأولى مفتوح نام وصلها لي. الخلطة. نعم. نعم اذا عرفت معنى ذلك فاعلم انه

تعالى بين ان ذلك الماء الذي هو النطفة منه ما هو خارج من الصلب. اي - 00:22:45

وهو ماء الرجل. ومنه ما هو خارج من الترائب وهو ماء المرأة. وذلك في قوله جل وعلا انظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق

يخرج من بين الصلب والترائب. لان المراد بصلب - 00:23:06

صلب الرجل وهو ظهره. والمراد بالترائب ترائب المرأة وهو موضع القلادة منها. ومنه قول مرووس قيس مهفهفة بيضاء غير غير مهفهفة بيضاء غير مفاضلة. سرائبها كالسجنجلي واستشهد ابن عباس رضي الله عنهما لنافع بن الازرق على ان موضع القلادة بقول

المخبل او ابن ابي ربيعة - 00:23:26

وزع والزعفران على ترائبها شرقا بين اللبات والنحر وقوله هنا يخرج من بين الصلب والترائب يدل على ان الامشاج هي الاخلاط

المذكورة. وامر الانسان لينظر مما خلق في قوله فلينظر الانسان مما خلق. فلينظر الانسان مما خلق. تنبيه له على حق - 00:24:00

ما خلق منه ليعرف قدره ويترك التكبر والعتو. ويدل على ذلك قوله الم نخلق من ماء مهين اية وبين جل وعلا حقارته بقوله ايطمع كل

امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا ان - 00:24:28

انا خلقناهم مما يعلمون. والتعبير عن النطفة بماء الموصولة في قوله مما يعلمون. فيه غاية تحقير ذلك الاصل الذي خلق منه الانسان.

وفي ذلك اعظم ردع وابلغ زجر عن التكبر والتعاضم - 00:24:48

وقوله جل وعلا فاذا هو خصيم مبين. اظهر القولين فيه انه ذم للانسان المذكور والمعنى خلقناه ليعبدنا ويخضع لنا ويطيع. ففاجأ

بالخصومة والتكذيب. كما تدل عليه الفجائية. ويوضح هذا المعنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. مع - 00:25:08

جل وعلا اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل

يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل - 00:25:38

في خلق عليم وقوله وهو الذي خلق وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا انا ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا

ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا - 00:25:57

وقوله ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا. اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل لم يكن شيئا الى غير ذلك من الايات. وسيأتي

ان شاء الله تعالى زيادة ايضاح لهذا المبحث في سورة الطارق - 00:26:17

تنبيه اختلف علماء العربية اذا الفجائية فقال بعضهم هي حرف من قال به الاخفش قال ابن هشام في المغني ويرجح هذا القول قولهم

خرجت فاذا ان زيدا بكسر ان لان ان المكسورة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها. وقال بعضهم هي ظرف مكان - 00:26:37

وممن قال به المبرد المبرد وقال بعضهم هي ظرف زمان وممن قال به الزجاج والخصيم صيغة مبالغة اي شديد الخصومة. وقيل

الخصيم المخاصم. واتيان الفعيل بمعنى المفاح فعل كثير في كلام العرب كالقعيد بمعنى المقاعد. والجلس بمعنى المجالس والاكيل

بمعنى المواكل - 00:27:07

فنحو ذلك. وقوله مبين. الظاهر انه اسم فاعل ابانا اللازمة. بمعنى بان وظهر. اي بين الخصومة بين الخصومة دي ومن اطلاق ابانا

بمعنى بان قول جرير اذا ابأونا وابوك عدوا ابانا المفركات من العراب - 00:27:37

اي ظهر وقول عمرو بن ابي ربيعة المخزومي لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن فحضور يعني لظهر من اثارهن ورم في

الجلد. وقيل من ابانا المتعدية مفعول محذوف اي مبين خصومته مظهر لها والعلم عند الله تعالى. قوله تعالى - 00:28:04

وقيل من ابانا المتعدية والمفعول محذوف اي مبين خصومته ومظهر لها والعلم عند الله تعالى. قوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها

دفع ومنافع ومنها تأكلون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه خلق الانعام لبني ادم ينتفعون بها تفضلا منه عليهم - 00:28:34

وقد قدمنا في ال عمران ان القرآن بين ان الانعام هي الازواج الثمانية التي هي الذكر والانثى من الابل والبقر والضأن والماء والمعز. والمراد بالدفع على اظهر القولين. انه اسم لما يدفى به - [00:29:09](#)

كامل اسم لما يملأ به. وهو الدفاء من اللباس المصنوع من من اصواف الانعام اوبارها واشعارها. ويدل لهذا قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من ديال الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم. ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثنا -

[00:29:29](#)

متاعا الى حين. وقيل الدفاء نسلها. والاول اظهر. الدفاء نسلها. نسلها سبحانه الله خلقها لكم فيها دفاء نعم. والاول اظهر والنسل داخل في قوله ومنافع. اي من نسلها ودرها. ومنها تأكلون - [00:29:59](#)

ومنافع الانعام التي بين الله جل وعلا امتنانه بها على خلقه في هادئة الكريمة بينها لهم ايضا في آيات كقوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها - [00:30:31](#)

لا تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون. وقوله الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم. وعليها وعلى الفلك تحمة. وعليها وعلى - [00:30:51](#)

الفلك تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون؟ وقوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. وذلكنا لها فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون. وقوله والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام -

[00:31:11](#)

ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه. وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج الى غير ذلك من الايات. والظاهر في اعراب والانعام - [00:31:39](#)

والانعام والظاهر في اعراب والانعام والانعام خلقها لكم ما فيها قراءة مفتوحة مفتوحة. عندك مكسورة؟ اي نعم احسن الله اليك. عجيبة والظاهر في اعرابي والانعام ان عامله وهو خلق اشتغل عنه بالظمير فنصب بفعل مقدر وجوبا - [00:32:05](#)

يفسره خلق المذكور اي على حد قول ابن مالك في الخلاصة فالسابق انصبه بفعل اضمر حتما حتما موافق لما قد اظهر وانما كان النصب هنا ارجح من الرفع. لانه معطوف على معمول فعل. وهو قوله تعالى خلق الانسان من نطفة - [00:32:53](#)

الاية فيكون عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية اولى من عطف الاسم على الفعلية. لو رفع الاسم السابق والى هذا اشار ابن مالك في الخلاصة بقوله عطفا على ما يختار فيه النصب. وبعد عطف بلا فصل على - [00:33:20](#)

معمول فعل مستقر اولا وقال بعض العلماء ان قوله والان كذلك كسرهن والانعام. ايه. معطوف على الاسم من قوله خلق الانسان والاول اظهر كما ترى ها يا باشا والانعام احسن الله يهديك - [00:33:40](#)

وقال بعضهم ان قوله والانعام معطوف على الانسان. من قوله خلق الانسان والاول اظهر كما ترى واظهر اوجه الاعراب في قوله لكم فيها دفاء ان قوله دفاء مبتدأ خبره لكم فيها. وسوغ الابتداء - [00:34:08](#)

النكرة اعتمادها على الجار والمجرور قبلها وهو الخبر كما هو معروف. خلافا لما زعم ان دفاء فاعل الجار الذي هو لكم وفي الاية اوجه اخرى ذكرها بعض العلماء. تركنا ذكرها لعدم اتجاهها عندنا والعلم عند الله تعالى. وقوله - [00:34:28](#)

في هذه الاية الكريمة ولكم فيها جمال. يعني ان اختناء هذه الانعام وملكيته فيها فيه لما عند الناس جمال. اي عظمة ورفعة. وسعادة في الدنيا لمقتنيها. وكذلك قال في الخيل - [00:34:51](#)

الغالي والحمير والحمير لتركبوها وزينة. فعبر في الانعام بالجمال وفي غيرها بالزينة. والجمال مصدر جمل فهو جميل وهي جميلة. ويقال ايضا هي جماء. او جاء كم لا احسد. وقال بعض ويقال ايضا هي جملاء. وانشد بذلك الكسائي قول الشاعر فهي جملاء -

[00:35:11](#)

تدري طالعي بدت بدت الخلق جميعا بالجمال. والزينة ما يتزين به وكانت العرب افتخروا بالخيل والابل ونحو ذلك كالسلاح ولا تفتخروا ولا تفتخروا بالبغل والبقر والغنم. ويدل على ذلك قول العباس المرदाس يفتخر بمأثر قبيلته بني سليم. واذكر بلاء سليم في

ففي سليم لاهل الفخر مفتخر قوم هم نصروا الرحمن واتبعوا دين الرسول وامر الناس مشجعرج مجتجل لا يفرسون فسيل النخل
وسطهم ولا يختاروا في مشتاه في مشاه في مشتاهم البقر - [00:36:11](#)

الا سوايح كالعقبان مقربة في دار تيدار حولها الاخطار والعكر. والسواد الخيل والمقربة المهينة المهينة المعدة قريبا. والاطار جمع
خطر بفتح فسكون او كسر فسكون خطر خطر بفتح فسكون. نعم. او كسر فسكون. فطر. نعم. خطر او خطر. نعم - [00:36:31](#)

وهو عدد كثير من الابل. على اختلاف في قدر على اختلاف في قدره. والعكر بفتحتين جمعوا عكرة وهي القطيع الضخم من الابل
ايضا على اختلاف في تحديد قدره. وقول الاخر لعمرو - [00:37:08](#)

قيل قوم قد ترى امس لعمري لقوم قد ترى امس فيهم مرابط للامهار والعكر الدثر احب احب الينا من اناس بقينة يروح على اثار
شأنهم النمر. وقوله العكر مدثر اي المال الكثير من الابل. وبدأ بقوله حين توريحون لاناها وقت لاناها وقت الرواح - [00:37:28](#)

املاً دروعا وبطونا منها وقت سراحها للمرأة. واطهر اوجه الاعراب في قوله وزينة انه لاجله معطوف على ما قبله اي لاجل اصلي انه
مفعول لاجله معطوف على ما قبل له اي لاجل الركوب والزينة. قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون. ذكر جل وعلا في - [00:37:58](#)

تهدئة الكلمة انه يخلق ما لا يعلم المخاطبون وقت نزولها. وابهم ذلك الذي يخلقه لتعبيره عنه بالموصول ولم يصرحنا بشيء منه. ولكن
ولكن قرينة ولكن قرينة ذلك ذكر ذلك في معرض الامتنان - [00:38:28](#)

مركوبات تدل على ان على ان منه ما هو على ان ما هو من المركوبات. وقد شوهد ذلك في في انعام الله على عباده بالمركوبات. لم
تكن معلومة وقت نزول الاية كالتائرات والقطارات والسيارات - [00:38:48](#)

ذلك اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك في الحديث الصحيح. قال مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى في صحيحه قال حدثنا
قتيبة قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء ابن ميناء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:39:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا لينزلن. والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا
عادلا حكما حكما الى عادل اي نعم احسن اليك - [00:39:28](#)

نعم الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية. وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ها هو القلاص. القلاص. نعم. ولا ولا يتركان ولا تتركن
ولتتركن فلا يسعى عليها. نعم. ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد - [00:39:52](#)

يدعو الى المال فلا يقبل فلا يقبله احد انتهى. وما حل الشاهد في هذا من من هذا الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ولا
تتركن القلاص فلا يسعى عليها. فانه قسم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:22](#)

انه سترك الابل فلا فلا يشعى عليها. وهذا مشاهد الان للاستغناء عن ركوبها بالمراكب المذكورة وفي وفي هذا الحديث معجزة عظمى
تدل على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم. وان كانت معجزاته - [00:40:42](#)

صلوات الله عليه وسلامه اكثر من ان تحصى. وهذه الدلالة وهذه الدلالة التي ذكرنا تسمى دلالة اقتران وقد ظعفها اكثر اهل الاصول.
كما اشار له صاحب مراقي السعود في قوله اما قران اللفظ في المشهور - [00:41:03](#)

فلا يساوي في سوى المذكور وصح احسن لك. اما قران اللفظ في المشهور فلا يساوي في سوى المذكور وصح الاحتجاج بها بعض
العلماء. ومقصودون من الاستدلال بها هنا ان ذكر ويخلق ما لا تعلمون - [00:41:23](#)

في معرض الامتنان بالمركوبات لا يقل قرينة دالة على ان الاية تشير على ان على ان من المراد فيها بعض المركوبات كما قد ظهرت
صحة ذلك بالاعيان. وقد ذكر في موضع اخر انه يخلق ما لا يعلمه - [00:41:48](#)

وخلقه غير مقترن بالامتنان بالمركوبات وذلك في قوله تعالى سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا
يعلمون. قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر - [00:42:08](#)

ايه ده! جزاك الله خير. لا اله الا الله. نعم يا محمد. جواب علي. نعم سبحان الله العظيم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه - [00:42:28](#)

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. فصل واما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغي والغش والغل. والخداع والمكر والامر بمعاصي الله تحسينها والنهي عن طاعته وتهجينها. والابتداع في دينه والدعوة الى البدع والضلال - [00:43:14](#)

وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة. وان كانت مفسدته دونه. فصل واما السبعية فذنوب العدوان هذا عرض لاخلق الانسان خلق يعني من اخلق الانسان الاخلاق الربوبية الكبر واخلق واخلق السبعية - [00:43:39](#)

عند الانسان انواع الاخلاق اخلاق يتشبه بها بالله واخلق يشبه بها الشيطان وهي الاخلاق الشيطانية التي ذكرها والثالث الاخلاق السبعية يعني التي يشبه بها الانسان السباع نعم فصل فصل واما السبعية فذنوب العدوان والغضب وسفك الدماء والتوثب على الضعفاء - [00:44:17](#)

والعاجزين. ويتولد منها انواع ويتولد منها انواع اذى النوع الانساني. والجرأة على الظلم والعدوان فالذنوب البهيمية فمثل الشره والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج. ومنها يتولد الزنا والسرقه واكل اموال اليتامى - [00:44:55](#)

والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. وهذا القسم اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الذنوب السبع والملكية ومنه يدخلون الى سائر الاقسام فهو يجرحهم اليها بالزام. فيدخلون منه الى كالذنوب السبعية ثم الى الشيطانية ثم الى منازعة الربوبية والشرك في الوحدانية. ومن تأمل هذا حق التأمل فبين - [00:45:15](#)

له ان الذنوب دهليز الشرك والكفر ومنازعة الله ربوبيته فصل وقد دل القرآن والسنة. وهي هذا قيل ان المعاصي بريد الكفر معاصي تجر الى ما هو شر منها حتى يصل حتى ينتهي به الامر الى الشرك بالله. ومنازعة الله - [00:45:45](#)

في ملكه. نعم فصل وقد دل القرآن والسنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم والائمة على ان من الذنوب كبائر وصغائر. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم - [00:46:09](#)

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهم اذا اجتنبت الكبائر. وهذه الاعمال المكفرة لها ثلاث درجات. وهذه الاعمال. وهذه الاعمال المكفرة لها - [00:46:32](#)

مكفرة. نعم. لعلك وهذه الاعمال المكفرة لها ثلاث درجات. يعني الصلوات في الجمعة ورمضان نعم احداها ان ان تقصر عن تكفير الصغائر لضعفها وظعف الاخلاص فيها والقيام بحقوق بمنزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية. الثانية ان تقاوم - [00:46:52](#)

الصغائر ولا ترتقي الى تكفير شيء من الكبائر. الثالثة ان تقوى على تكفير الصغائر وتبقى فيها قوة تكفر فيها بعض الكبائر. فتأمل هذا فانه يزيل عنك اشكالات كثيرة. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:47:25](#)

الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قيل وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر - [00:47:45](#)

وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واکرما لليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف. وقذف المحصنات الغافلات وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو - [00:48:05](#)

وهو خلقك. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قيل ثم اي؟ قال ان تزاني جارك. فانزل الله تعالى تصديقها. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:48:25](#)

ولا يزنون الاية واختلف الناس في الكبائر هل لها عدد يحصرها على قولين؟ ثم الذين قالوا بحصرها اختلف في عددها. فقال عبدالله بن مسعود هي اربع. وقال عبدالله بن عمر هي سبع. وقال عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:48:45](#)

هي تسعة وقال غيره هي احد عشر. وقال اخر هي سبعون. وقال ابو طالب المكي جمعتها من اقوال الصحابة فوجدتها اربعة في القلب. وهي الشرك والاصرار على المعصية والقنوط من رحمة الله - [00:49:05](#)

والامر من مكر الله. واربعة في اللسان وهي شهادة الزور. وقذف المحصنات واليمين الغموس سحر وثلاث في البطن شرب الخمر واكل مال اليتيم واكل الربا واثنان في الفرج وهم والزنا واللواط واثنان في اليدين وهما القتل والسرقه وواحد في الرجلين وهو الفرار من

يتعلق بجميع الجسد وهو عقوق الوالدين. والذين لم يحصروها بعدد منهم من قال كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة. وما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو صغيرة. وقالت طائفة ما اقترن بالنهي - 00:49:55

عنه وعيد من لعن او غضب او عقوبة فهو كبيرة. وما لم يقترن به شيء من ذلك فهو صغيرة وقيل كل ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة فهو كبيرة. وما لم يرتب عليه لا هذا ولا هذا فهو صغير - 00:50:15

وقيل كلما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو من الكبائر. وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة. وقيل كلما ما لعن الله او رسوله فاعله فهو كبيرة. وقيل هي ما ذكر من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا ان تجتنبوا - 00:50:35

ما تهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. والذين لم يقسموها الى كبائر وصغائر والذي يظهر والله اعلم. ان الكبيرة ما ما اقتترف بالنهي عنه وعيد وعيد بلعن او غضب او نار او اقترن به - 00:50:55

عقوبة في الدنيا اما ما فاما ما نهى عنه ولم يقترن به حد ولا وعيد ولا ذنب فانه يبقى على الاطلاق فيكون من الصغائر وبهذا يعلم ان الغيبة من كبائر الذنوب نسأل الله العافية - 00:51:15

الغيبة التي يحتقرها الانسان ويتعرض كثير من الناس للوقوع فيها في جميع الكبائر لانه قد جاء فيها الرئيس والتغليط والتهديد والتفريير ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه نعم اعوذ بالله - 00:51:45

والذين لم يقسموها الى كبائر وصغائر قالوا الذنوب كلها بالنسبة الى الجرأة على الله سبحانه ومعصيته ومخالفة امره كبائر فالنظر الى من عصي امره وانتهكت محارمه يوجب ان تكون الذنوب كلها كبائر. وهي مستوية في هذه المفسدة - 00:52:13

قالوا ويوضح هذا ان الله سبحانه لا تضره الذنوب ولا يتأثر بها فلا يكون بعضها بالنسبة اليه اكبر من بعض فلم يبق مجرد معصيته ومخالفته ولا فرق ولا فرق في ذلك بين ذنب وذنوب. قالوا ويدل عليه ان مفسدة الذنوب انما هي تابعة - 00:52:33

الجرأة والتوثب على حق الرب تعالى. ولهذا لو شرب رجل خمرا او وطئ فرجا حراما وهو لا يعتقد لكان قد جمع بين الجهل وبين مفسدة ارتكاب الحرام. ولو فعل ذلك من يعتقد تحريمه لكان اتيا باحدى - 00:52:53

مفسدتين وهو الذي يستحق العقوبة دون الاول. فدل على ان مفسدة الذنب تابعة للجرأة والتوسل. قالوا تدل على هذا ان المعصية تتضمن الاستهانة بامر المطاع ونهيه وانتهاك حرمة. وهذا لا فرق فيه بين ذنب وذنوب. قالوا - 00:53:13

سوف لا ينظر فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. ولكن ينظر الى قدر من عصي الله وعظمته وانتهاك حرمة بالمعصية. وهذا لا يفترق فيه الحال بين معصيته وبين معصية ومعصية. فان ملكا مطاعا - 00:53:33

عظيما لو امر احد مملوكيه ان يذهب في مهم له الى بلد بعيد. وامر اخر ان يذهب في شغل له الى جانب الدار عصي وخالف امره فكان في مقتته والسقوط من عينه سواء قالوا ولهذا كانت معصية من ترك الحج - 00:53:53

من مكة او ترك الجمعة وهو جار المسجد اقبح عند الله من معصية من تركه من المكان البعيد. والواجب على هذا اكثر من الواجب على هذا ولو كان مع رجل مائتا درهم فممنع زكاتها ومع اخر مئة الف الف فممنع زكاتها - 00:54:13

في منع ما وجب على كل واحد منهما. ولا يبعد استوائهما في العقوبة. اذ كان كل منهما مصرا على منع زكاة ماله. قليلا كان المال او كثيرا. فصل وكشف - 00:54:33

عن هذه المسألة ان يقال جزاك الله خيرا والصواب ان الذنوب كبائر وصايا ادلة وادلة ذلك ظاهرة وكثيرة في الكتاب والسنة نعم يا محمد على بركة الله نعم يا شيخ سامي - 00:54:53

الله اليك الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:55:24

اسكنه فسيح جنانه. في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الخامس ان تسميتكم تكلم الانسان بالمعنى او اللفظ تولدا امر اخترعتموه لا يعرف نبي من بدل دين المسيح. دين دين المسيح هو الاسلام - 00:55:46

وهو دين الرسل كله من اولهم وهو دين الله. الذي لا يرضى ولا يقبل من احد دين سواه. ولكن اهل الكتاب بدلوا وغيروا. فالنصارى فدين المسيح مبني على التوحيد. عبادة الله وحده لا شريك له - [00:56:14](#)

واما النصارى فدينهم مبني على الشرك وتآليه المسيح وامه ولهذا قال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه - [00:56:34](#)

فقد حرم الله عليه الجنة ويقول يوم القيامة ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وبهذا يعلم ان النصارى قد بدلوا دين المسيح وغيروا اذا هم ليسوا على دين صحيح - [00:56:53](#)

يجب الايمان بانهم كفار وانهم ليسوا على دين صحيح ولو انتسبوا لعيسى وللانجيل ليسوا على دين ولا يصح ان يقال انهم من اهل الاديان السماوية دين النصارى ودين اليهود الحالي ليس سماويا بل - [00:57:13](#)

هو ارضي بدعي الاديان السماوية هي المنزلة من السماء على انبياء الله ابو موسى وعيسى وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام نعم احسن الله اليك. ان تسميتكم تكلم الانسان بالمعنى او اللفظ تولدا امر - [00:57:35](#)

لا يعرف عن نبي من الانبياء ولا امة من الامم. ولا في لغة من اللغات وانما ابتدعتم هذا لتقولوا اذا كان كلام الانسان متولدا منه. فكلام الله فولد منه ولم ينطق احد من الانبياء بان كلام الله تولد منه. ولا انه - [00:58:03](#)

ابنه ولا ان علمه تولد منه ولا انه ابنه. السادس قولكم ان كلمة الانسان المولودة من عقله تكتب في القرطاس. فهي القرطاس كلها حق من غير تكتب في القرطاس. نعم. تكتب في القرطاس. نعم. فهي القرطاس كلها حق - [00:58:33](#)

فايش؟ فهي القرطاس. ايش لابد هنا سقط احسن الله اليك فهي فرقة في القرطاس كلها حق. ياه. من غير ان ان تفارق العقل الذي ولدت منه الى قولكم الى قولكم الكلمة كلها في العقل الذي - [00:59:03](#)

الذي ولدها ولدها وكلها في القرطاس الذي التحمت به مكابرة ظاهرة معلومة الفساد بصريح العقل. فان مكابرة ظاهرة معلومة الفساد بصريح العقل. فان وجود الكلاب في القلب واللسان ليس هو عين وجوده مكتوب في القرطاس. بل القائم بقلبه - [00:59:35](#)

المتكلم معان طلب طلب وخبر وعلم وارادة. والقائم بنفسه فيه حروف مؤلفة هي اصوات مقطعة. ايش؟ والقائم بنفسه حروف مؤلفة هي اصوات مقطعة. او هي حدود اصوات مقطعة. وليس في قلب الانسان - [01:00:15](#)

اني ولا فمه مداد كالمداد الذي في القرطاس. والكلام مكتوب في القرطاس اتفاق العقلاء مع علمهم بانه ليس في علم. وطلب وخبر قائم به كما تقوم بقلوب كما تقوم بقلوب المتكلم. ولا قام به اصوات - [01:00:45](#)

مقطعة مؤلفة ولا حروف كالاصوات القائمة بفم المتكلم. بل لفظ حرف يقال على الحرف المكتوب. اما المداد المصور واما سورة المداد وشكله ويقال على الحرف المنطوق اما صوت المقطع واما حد الصوت ومقطعه - [01:01:15](#)

صورته وكل عاقل يميز بحسه وعقله بين الصوت المسموع من المتكلم اين المداد المرئي بالبصر؟ ولا يقول عاقل ان هذا هو هذا. ولا يقال ان هذا هو نفس المعنى القائم بقلب المتكلم. فكيف تقولون ان الكلمة في القرطاس كلها - [01:01:45](#)

وكلها في العقل الذي ولدها. وكلها في نفسها. السابع ان حرف في التي يسميها النحات ظرفا. يستعمل في كل موضع بالمعنى المناسب لذا ذلك الموضع يسميها الحال. ان حرف في التي يسميها النحات ظرفا - [01:02:15](#)

ظرفها كذا نعم ظرفا في يسمونها ظرفية. نعم الظرف هو ما دخلت عليه. في في المسجد في البيت في يوم وكذا في شهر كذا. فالظرف وما دخلت عليه. اما هي يسمونها ظرفية. الله اكبر. نسبة الى الظرف. نعم. احسن الله اليك - [01:02:45](#)

في كل موضع بالمعنى المناسب لذلك الموضع. فاذا قيل ان الطعم واللون والريح في الفاكهة او العلم والقدرة والكلام حال في المتكلم. فهذا هو معنى فهذا معنى معقول. واذا قيل ان هذا حال في داره. او ان المال حال في الظرف. فهذا - [01:03:18](#)

معنى اخر فان ذلك حلول صفة في موصوفها. وهذا حلول عين قائمة تسمى جسما وجوهرا في محلها. ومنه يقال لمكان القوم المحلة ويقال فلان حل بالمكان الفلاني. واذا قيل الشمس والقمر في الماء او في المرأة - [01:03:48](#)

او في وجه فلان في المرأة او كلام فلان في هذا القرطاس فهذا له فعلا يفهمه الناس يعلمون انه قد ظهرت الشمس والقمر والوجه في

المرأة. ايش؟ يعلمون. نعم احسن الله اليك. يعلمون انه قد ظهرت الشمس والقمر والوجه في المرأة. ورؤيت فيها - [01:04:18](#)

انه لم يحل بها ذات ذلك. وانما حل فيها مثال شعاعي عند من يقول ذلك وكذلك الكلام اذا كتب في القرطاس. فالناس يعلمون انه مكتوب فيه ومقروء فيه ومنظور فيه ويقولون نظرت في كلام فلان وقرأته وتدبرته وفهمته - [01:04:48](#)

ورأيته ونحو ذلك. كما يقولون رأيت وجهه في المرأة وتأملته ونحو ذلك هم في ذلك كله صادقون يعلمون ما يقولون ويعلمون ان نفس جرم الشمس والقمر والوجه لم يحل في المرأة. وان نفس ما قام به من المعاني والاصوات لم تقم في القرطاس - [01:05:18](#)

بل كانت المرأة واسطة في رؤية الوجه فهو المقصود بالرؤية. وكان القرطاس واسطة في معرفة الكلام. فهذا فهذا فهو المقصود بالرؤية. ويعلمون النحاسة البصر باشرت ما في المرأة من الشعاع المنعكس ولكن المقصود بالرؤية - [01:05:48](#)

هو الشمس وحاسة البصر باشرت ما في القطاص من المداد المكتوب. ولكن المقصود بالرؤية هو هو الكلام المكتوب. ويعلمون ان نفس المثال الذي في المرأة ليس هو والوجه وان نفس المداد المكتوب به ليس هو الكلام المكتوب. بل يفرقون بينهما كما - [01:06:18](#)

قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. ففرق سبحانه بين الكلمات والمداد. الذي يكتب به الكلمات مات فكيف يقال ان هذا هو هذا؟ وان الكلمة في القطاس كلها وهي في وهي في - [01:06:48](#)

تكلمي كلها. الثامن ان الكلام له معنى في المتكلم. يعبر عنه بلفظه واللفظ يعبر عنه بلفظه. نعم. واللفظ يكتب في القرطاس. فالمكتوب في القرطاس هو اللفظ المطابق للمعنى. لا يكتب المعنى بدون كتابة اللفظ الذي كتب بالخط. ليعرف ما - [01:07:18](#)

كتب فدعوى هؤلاء ان ان نفس المعنى الذي في القلب كله هو في القرطاس كله على نفس المعنى هو الخط وهذا باطل. التاسع انه لا ريب ان كلام المتكلم يقال - [01:07:48](#)

قالوا انه قائم بك. احسن الله اليك تفصيل الشئ له اربع وجودات وجود علم ووجود لفظي ووجود علمي ووجود الخط الشئ وجود عيني ووجود علمي ووجود فانت في هذا كان وجودها وجود علمي - [01:08:08](#)

ووجودك في ذهن من يفكر في الخدود العلمي موجود اسمك وجود ذكرك في لسان من يتكلم عنك وجود لفظ وجود اسمك في ورقة وجودا رسمي وهكذا يقول اربع وجودات والكلام هكذا. نعم - [01:08:44](#)

فكلام الشيخ على هذا المعنى هو التفريق بين هذه الوجودات الاربعة. الوجود العيني والعلمي واللفظي. والخطي او كل الرسمي نعم يا اه الاسماء والصفات الله المستعان نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:09:11](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى باب قول الله عز وجل قل شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ - [01:09:41](#)

عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال ابراهيم بن الحسين قال انبانا ادم في قوله قل اي شئ مشاهدة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم قال امر محمدا صلى الله عليه وسلم قال امر محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم. امر اي امر الله محمدا - [01:10:11](#)

نعم احسن الله اليك. قال عمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شئ اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد ابن عبدان وهذه الآية يستدل بها على ان الله يقال - [01:10:50](#)

كل شئ الله شئ ولهذا قال قل اي شئ اكبر هذا قل الله الله اكبر اكبر شئ نعم انبأنا احمد بن عبيد الصفار قال ابراهيم ابن اسحاق قال يحيى ابن يحيى قال اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال من بنى اسرائيل عن عبد الملك بن عمير - [01:11:20](#)

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشهر بيت تكلمت به العرب كلمة ليبد. الا كل شئ ما خلق الله باطل؟ الله. ما خلق الله - [01:11:54](#)

باطن رواه مسلم في الصحيح يحيى ابن يحيى واخرجاه من حديث الثوري وشعبان انا عبد الملك ابن عمير باب ما ذكر في الذات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال من بنى ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال انفعنا محمد بن اسماعيل بن مهران - [01:12:14](#)

قال انبأنا ابو الطاهر قال انبانا ابن وهب قال حدثني جرير ابن حازم عن ايوب محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:12:44](#)

لم يكتب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله. قوله اني وقوله بل فعله كبيرهم هذا. وواحدة في شأن سارة. انك اختي رواه البخاري في الصحيح عن سعيد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي - [01:13:04](#)

قاهر اخبرنا ابو عبدالله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن زياد محمد بن عمرو. محمد بن يحيى عن عن ابي اليمان. قال انا شعيب عن الزهري. قال اخبرني عمرو ابن ابي سفيان ان ابي هريرة قال بات رسول الله - [01:13:34](#)

صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري. فاخبرني عبيد الان عبيد الله ان ابنة انهم حين اجتمعوا تعني لقتله. استعار منها موسى يستد بها. فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه. قال خبيب ولست - [01:14:04](#)

طوبى لي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرع وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على اوصال فقتله ابن الحارث فاخبر النبي الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصبوا. رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان - [01:14:34](#)

وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في الاله اخبرنا ابواب الله الحافظ. قال اما انا ابو العباس هو الاصمت. قال انبنى محمد ابن قال اخبرنا ابي عن عطاء ابن السائب عن - [01:15:04](#)

عن ابن عباس قال تفكروا في كل شيء. ولا ولا تفكروا في ذات الله اخبارنا ابو الحسين ابن بشهران قال في مخلوقات الله. في انفسكم في الارض في السماء. ولا تفكر في - [01:15:34](#)

لان ذات الله لا تبلغه العقول. ولا يمكن ان يتصور احد سبحانه وتعالى تفكر في اسمائه في معاني اسمائه العجيب الحكيم القدير تأمل وفكر في معانيها اما في ذات الله فلا - [01:15:54](#)

هذا معنى الاثر نعم احسن الله اليك. قال اما انا احمد بن منصور. قال حدثنا عبدالرزاق امرنا ايوب ان ابي قنابة عن ابي الدرداء. قال لا تفقه كل الفقه. حتى تمقت الناس - [01:16:18](#)

في ذات الله. ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد وقتا منك للناس. باب ما ذكر في النفس الله المستعان. لا اله الا الله اه في بعض الاسئلة الله يبسر - [01:16:43](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وتوجد احاديث في النهي عن افراد يوم الجمعة بصيام من يصوم يوم - [01:17:32](#)

ويفطر يوم آآ يفرد آآ يوم الجمعة نعم يقول بصوم احيانا فكيف الجمع حايله في طريقتين يلتفون تصوم الخميس والجمعة ثم تفطر السبت والاحد تصوم الجمعة السبت وتصوم وتفطر يومين - [01:18:00](#)

وبهذا يتمناك ان خصوم توم وافطرت يوما هذا الحديث مخصص وان افراد الجمعة في في حق من يصوم يوما ويفطر ويوم جائز والاعلب النبي يصوم يوم لابد يبي يكون مفطرا صائما يوم الخميس او مفطرا يوم الخميس - [01:18:38](#)

ثم يصوم الجمعة هو يصوم يوم الخميس ويصوم يوم الجمعة كما ذكرت يصومهما ويفطر بدنهما اذا صام يومين افطر يومين نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه شباب اجتمعوا ليصلوا صلاة العشاء ثم تأتأ الامام في الايات - [01:19:04](#)

شديدة حتى حتى ضحكوا جميعا وقطعوا الصلاة ولم يستطيعوا ان يصلوا جماعة من شدة غلبة الضحك عليهم حتى صلوا فرادى والان هم نادمون ويخشون سخط الله غضبه وخائفون من فعلهم فما توجيهكم؟ الحمد لله. هذه نعمة من الله ندمهم وشعورهم بالغلط هذا توبة - [01:19:51](#)

من الله لهم وهذا من الشيطان اضحاكهم وضحكهم هذا من الشيطان ثم استمرار الضحك معهم. هذا كله يعني من غلبة التأثير الشيطان جعلهم يستحضرون هذه الحالة التي صحقوا منها الشيطان - [01:20:21](#)

يعني اثر عليهم حتى ضحكوا وهم في الصلاة ثم بقوا يضحكون نسأل الله الهداية نسأل الله ان يعفو عنهم وندمهم هذا توبة ولناخذ من هذا الدرس انهم في المستقبل يحذرون من الوقوع في مثل هذا - [01:20:57](#)

فليقبلون على صلاتهم ويعرضون ان ما يشوشوا عليهم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة شخص اشترى ارض في تاريخ سبعتشر رمضان وبناء على رغبة والظروف البائع اه اتفقا على تسديد المبلغ - [01:21:24](#)

للملكية بعد عيد الفطر. والمشتري يخرج زكاته كل عام في يوم خمستاشر رمضان واحيانا يقدم يومين او يؤخر يومين حسب الظروف الطارئة. فهل مبلغ الارض آآ التي لم تسدد للبائع عليها زكاة في ذلك العام - [01:21:52](#)

مملوكة لصاحبها البائع من قبل. وعليها زكاة ثم تحولت الارض الى دين وهو الثمن الذي في ذمة المشتري فاذا قبضه يزكي. بس اذا قبض هذا المبلغ ولو بعد رمضان يزكي. والحمد لله - [01:22:22](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى الاثر الذي اورده البيهقي؟ لا لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله. لله الناس لله تمقتهم لله لا لحظ نفسك. تمقتهم على تفريطهم - [01:22:45](#)

انا معاصيهم على سوء احوالهم لا تمقتهم عداوة بينك وبينهم شخصية لانهم لم يحققوا كما تريد منهم او لانهم اساءوا اليك فمن ابغض العصاة لمعاصيهم والكفار لكفرهم فقد مقتهم بذات الله. لا لنفسه - [01:23:15](#)

يقول ابن القيم واهتر ولو كل ما رأته في ذاته واهجر ولو كل الوري في ذاته لا في هواك ونخوة الشيطان فهو يترجم هذا الاثر ابن القيم في هذا البيت يترجم هذا الاثر - [01:23:47](#)

يعني اهجرهم لحق الله لا يحقق وحقوقه الشخصية وهذا لا يشمل المؤمنين الصالحين هل من هجر الصالحين؟ هل يكون هجره لله؟ لا. هو عاصي اذا هجر الصالحين وابغض الصالحين يكون عاصيا. لا - [01:24:05](#)

لا فقيه انما يصدق هذا الكلام في من هجر الناس لله ولا يهجرهم لله الا لتفريط بالله بالمعاصي او ترك الواجبات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر عبر الشبكة تعبت من المعاصي - [01:24:35](#)

افعالها واتوب منها ثم البث قليلا وارجع الى فعل هذه المعصية اه ثم اتوب واستغفر ثم اعود واعلم وقت المعصية ان الله يراني لكن سطورة فعل المعصية تطفى على العقل - [01:25:05](#)

فما نصيحتكم نصيحتي جاهد نفسك وقاطع الاسباب التي تجرك الى هذه المعصية واحسن الظن بالله. فما دمت انك تندم فانت على سبيل النجاة. ما دمت انك تندم وتتوب فانت ولا تيأس من توفيق الله ورحمته - [01:25:25](#)

لا تيأس سل ربك قل اللهم اعني على نفسي اعني على اعوذ بالله من الشيطان تعوذ بالله من الشيطان ومن شر النفس يعني العلاج يكون بامريرين بالمجاهدة بزيادة المجاهدة وبالتوجه الى الله سبحانه وتعالى - [01:25:49](#)

ومن المجاهدة ان تقاطع الاسباب التي توقعك في هذا اذا قدرنا مثلا ان الجوال هو الذي يوقعك في بعض الشهوات المحرمة اكسر هذا الجوال ابعده لا تحمله ابدا. اما اذا حملته وانت وهو يجرك الى المعصية فما ندمت على - [01:26:15](#)

اذا كانت المعصية بسبب بعض الاصحاب وبعض القرناء قاطعهم. لا لا تجلس معهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اه هل يجب علي ان اعدل بين اخواتي في العطية. لا يجب عليك - [01:26:42](#)

لكن ينبغي انك تعدل لانهم اذا علموا انك اعطيت فلان وكذا والاخرى وكذا. يكون في نفوسهم لكن الاصل انه لا يجب عليه شرعته لكن ينبغي ان تعدل بينهم بتطويب قلوب الجميع. نعم - [01:27:11](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل في القواعد الاربع ذكر الشيخ رحمه الله القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اناس متفرقين في عبادتهم اه الى اخر القاعدة قال ثم لما جاء الى ترتيب الادلة بدأ اولاً بالشمس والقمر ثم بعدها الملائكة ثم - [01:27:31](#)

وبعدها الانبياء ثم بعدها الصالحين ثم الاشجار والاحجار. فهل لتغيير الترتيب مغزى او فائدة ما هو ظاهر ما يظهر يمكن انه بدأ بما هو الاكثر يمكن انه بدأ بالاكثر فالأكثر يعني - [01:28:01](#)

عبادة المشركين اكثر من غيره ولهذا جاء النص تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون السبب هو النظر للاكثرية باعتبار الواقع نعم. واحسن الله اليكم. يقول السائل - [01:28:32](#)

زكاة التمور كيف تخرج؟ تخرج نصف العشر او نصف العشر ما سقيا بمؤونة فالواجب فيه نصف العشر وما سقيا بلا مؤونة الواجب فيه العشق ويؤخذ نفس التمر يخرج تمر يعطى للفقراء تمر - [01:29:02](#)

وان كان الاصلح لهم المال والنقود يباع ويدفى انت اذا كان كانت الثمرة مثلا الف كيلو مئة او خمسون حسب ثم ان كان الاصلح للفقير ان يعطى التمر اعطي اعطي للفقراء تمرا. وان كان القيمة فبعه او قومه - [01:29:33](#)

وادفع القيمة نعم ويقول احسن الله اليك ومتى تخرج؟ تخرج بعد الجداد اذا جد التمر وصلح للتصرف فيه بالخير والوزن والبيع والشراء كما قال الله واتوا حقه يوم حصاده واتوا حقه يوم حصاده - [01:30:20](#)

قصاد الزرع وجداد النخل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة كان اخي يلقي اه انشودة فقالت اختي وهي تضحك انشودتك تشبه آآ سورة من القرآن الكريم اه ضحكت معها وانا اجاهد نفسي حتى لا اقع في الاستهزاء بالدين وغلبي الضحك فهل خرجت - [01:31:00](#)

من الملة وحبط عملي لا لا لانه ما هاي الضحك امر انفعالي ليس باختيار الانسان وليس من قبل الاستهزاء بالدين هذي حالة نفسية طبيعية من القصة ذكر في السؤال السابق. الذين ضحكوا ما ضحكوا من القرآن ولا كلام الله. ضحكوا على - [01:31:34](#)

صوت زمامهم حين يعني تتعنت وصار لصوته حالة لا غرابة لا يكون استهزاء هذا غلط انها تشبه هذا غلط نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قال الله تعالى وان تصبهم سيئات يقول هذه من عندك - [01:32:02](#)

كل من عند الله ثم قال بعدها ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك ففي الاولى قال عن السيئة والحسنة انها من عند الله. وفي الثانية قال عن السيئة وما - [01:33:05](#)

ما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاولى الحسنة والسيئة يعني النعم والمصائب كلها من عند الله قدرا وخلقاً ومشية. كلها بقدر الله وكلها بمشيئة الله. وكلها من خلق الله. واما الثانية ففيها - [01:33:25](#)

والسبب فالسيئة سببها نفسك. فبسبب نفسك فمن نفسك قال المفسرون فبسبب يعني المصيبة بسبب ذنبك. كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ففي الاول براء في صدورها عن مشيئة الله وخلقته وتقديره. والثانية رؤي فيها جانب السبب - [01:33:45](#)

سبب المعصية سبب الحسنة والسيئة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم انشغال طالب العلم بالحوادث نازلة في بلده او غيرها اشتغال الانسان بما لا خير له فيه في دينه ودينياه هذا من الفضول ومن اضاءة الاوقات - [01:34:22](#)

ينبغي للمسلم الا يشتغل الا بما ينفعه. احرص على ما ينفعك لا تشتغل بالامور التي لا خير لك فيها. ولا حاجة الى ولا حاجة بها اليها. لا حاجة بك اليها - [01:34:57](#)

فهذا خلاف الحكمة وخلاف العقل ان تضيع وقتك فيما لا طائل تعته ولا خير لك فيه الانسان بالاخبار التي ليس فيها خير له. ولا منفعة وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [01:35:14](#)

نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة قبل سنوات كذبت على فتاة بانها خرجت مع شاب. والان ندمت كذبت على فتاة. على بنت نعم. نعم امرأة. ايش؟ والسائلة اه امرأة كذلك - [01:36:07](#)

نعم. هي تقول هي نفس السائلة تقول كذبت على فتاة. نعم. نعم. اه تقول بانها خرجت جت مع شاب والان ندمت وسألت بعض من تكلمت معهن عن هذه الفتاة فتبين انهم اه نسوا القصة. وخفت ان ذكرتهم بالقصة ان اسية - [01:36:39](#)

الفتاة مرة اخرى اه علما ان اثنتين من من اللاتي تكلمت معهن اه ان انقطعت عنهن تماما لا اعلم عنهن شيء. وانا الان ادعو لهذه الفتاة واستغفر لها فهل يكفي هذا في التوبة من القذف - [01:37:09](#)

نرجو ان الله يتوب عليك ما دمتي ندمت وانت تدعين لها وتستغفرين. لكن عوضها بالثناء عليها وذكرها بالجميل. باخلاقها الجميلة وسلامة عرضها وصلاحتها تعوضني عن ما طعن فيه بحسن الثناء عليها - [01:37:37](#)

ولا يلزم تخبريها ولا ان تتكلمي الا من كان يذكر اللواتي حدثتيهن في انا بهذا الحديث السيء من كان من هنا يذكر القصة فاخبره انك كذبت عليه اخبريها انك كذبت عليها وانها لا اصل بكلامك - [01:38:08](#)

اما من نسي او غاب عنك فنرجو انه لا يجب عليك بان اثاره الموضوع من جديد يعني له سلبية كما ذكرت كانت نسيبت الحديث

والقصة لا اتركها لا لا تثيرها معها. خلاص - [01:38:34](#)

لان اثارها تجديد للكلام واستحضار له في الازهان كما فعلتوه حسن ولكن زيادة على هذا اذكريها باخلاقها الفاضلة واعمالها الصالحة وادعي لها ولعل الله يغفر لك احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هي حدود آآ ملابس - [01:39:02](#)

زوجة امام محارمها كالاب والاخ والخال والعم به العادة الحسنة ظهور القدمين ظهور مثلا طرف الصدر اعلى الصدر مثلا وآ والذراع وما اشبه ذلك. اما ما تفعله النساء من من ابداء - [01:39:44](#)

يعني مفاتيجهن ولبسهن الضيق امام محارمهن فهذا وان تلبس الضيق عند محارمها الذي يبدي مفاتيها كعجيزتها ونهوضها وبطنها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه انا طالب علم ووالدي دائما يطلبني في - [01:40:17](#)

يا اه ربما لا يحتاجها لكن هو يريدني ان اجلس معه ولو اه لم هل شيئا وهذا يعوقني في طلب العلم كثيرا؟ فهل من نصيحة حتى اجمع بين طاعته وبين طلب العلم اطلب العلم في وقت فراغك واحتسب جلوسك مع ابيك لايناسه - [01:41:02](#)

والحديث معه في غير ما حرمه بغير ما حرم الله احتسب ذلك هو عبادة. تحقيقا لرغبته وايناه وتتحقيق انسه بوجودك خير لك اذا احتسبت وعبادة اطلب العلم في فراغك لابد ان يكون هناك عندك فراغ - [01:41:32](#)

اطرد العلم في فراغك ولا يطغى طلب العلم لا يطغى على الحقوق الاخرين. ان لنفسك عليك حقا زوجك عليك حقا. كذلك لوالديك عليك حقا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة دفعت عن مدين مبلغا من زكاتي. ولم ابغ - [01:42:02](#)

انها زكاة والان يصير على اعادة المبلغ على دفعات حاولت مع ولكنه يصير فكيف تتحقق الزكاة ان قام بدفع المبلغ على شكل دفعات اخبره ان مع ما بذلته له زكاة - [01:42:39](#)

واعد السؤال اعد السؤال. يقول دفعت عن مدين مبلغا من زكاتي. ولم ابغها انها زكاة والان يصير على اعادة المبلغ على دفعات. حاولت معه ولكنه يصير اخبره انك دفعت زكاة - [01:43:10](#)

خلاص هذا هو الحل نعم - [01:43:37](#)